

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح قاعدة في الوسيلة (4/5)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا الحاضرين قال المؤلف رحمه الله واتفق ايضا ائمة المسلمين على انه لا يشرع لاحد ان يدعو ميتا ولا غائبا. فلا يدعوه ولا يسأله حاجة ولا يقول اغفر ذنبي - [00:00:00](#)

انصر ديني وانصري على عدوي او غير ذلك من المسائل. ولا يشتكي اليه ولا يستجير به كما يفعله والنصارى بمن يصورون التماثيل على صورته. ويقولون مقصودنا دعاء اصحاب التماثيل والاستشفاء - [00:00:30](#)

فمثل هذا ليس مشروعاً. لا واجبا ولا مستحبا في دين المسلمين باتفاق المسلمين من فعل ذلك معتقدا انه يستحب فهو ضال مبتدع. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب - [00:00:50](#)

العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فشيخ الاسلام ها هنا يحكي اجماع ائمة المسلمين على ان دعاء الغائبين الاستشفاء بهم انه غير مشروع لا مباحا ولا مستحبا ولا واجبا. بل دعاؤهم هو الشرك - [00:01:10](#)

من فعل ذلك من فعل ذلك معتقدا انه مستحب فهذا ضال مبتدع. بل قد يؤول امره الى ان يكون مشركا. فيرتد بهذا الشرك لانه صرف حق الله بالدعوة وحق الله عز وجل بالليدة به وحده وحق الله بالعبودية - [00:01:40](#)

صرفه لغيره. والله جل وعلا يقول الا لله الدين الخالص. والذين اتخذوا من دونه اوليا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. فمن دعا غائبا ميتا او جمادا او ملكا او نبيا معتقدا انه يسمعه ويجيبه فقد صرف حق الله بالدعوة - [00:02:05](#)

لغيره واصول الشرك عند العلماء اربعة اصول. شرك الدعوة وشرك الارادة وشرك المحبة وشرك الخوف او الخشية شرك الارادة يسمى بشرك المقاصد. وشرك الدعوة هو اشهر انواع الشرك. ويدخل فيه النداء - [00:02:35](#)

والدعاء واللياقة والاستعاذة تفريج الكربات هذا هو شرك الدعوة وهو انواع الشرك وقوعا في بني ادم. وهذا الذي اشار اليه الشيخ وقع عند غير المسلمين كما يعتقد النصارى في تماثيل - [00:03:03](#)

واصنامهم وكما وقع عند العرب قبل الاسلام ووقع ايضا عند المسلمين في هذه الازمان المتأخرة يدعوننا اصحاب المقامات والاضرحة يدعون الغائبين من الاموات سواء كانوا انبياء او صالحين واولياء. او يدعون احجارا واشجارا - [00:03:23](#)

او يدعون ملائكة يستشفعون بهم الى الله. فلا شك ان هذا هو الشرك الاكبر. الذي اعابه الله جل وعلا وابطله في آيات كثيرة في القرآن. وسبق بعضها نعم بخلاف طلب الدعاء والشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم والصالحين. كما كان اصحابه - [00:03:53](#)

يطلبون منه الدعاء ويستشفعون به. ويتوسلون بدعائه في حياته. كما ثبت في صحيح البخاري عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال اللهم انا اذا اجدبنا نتوسل اليك بعم نبينا فاستسقنا - [00:04:20](#)

فيسقون. نعم بخلاف طلب الدعاء والشفاعة من النبي عليه الصلاة والسلام. ومن الصالحين في حياء لابد من هذا القيد طلبها من الصالحين ومن النبي في حياتهم لا بعد موتهم. يدل عليه سياق كلام الشيخ واستدلاله - [00:04:40](#)

اما طلب الدعاء من النبي بعد موته او من الصحابة بعد موتهم او من الصالحين بعد موتهم فهذا هو الشرك الاكبر. هذا هو الشرك الاكبر نعم قد يكون هذا الداعي لا يكون مشركا في نفسه ان كانت عنده شبهة وهو ان هذا النبي - [00:05:04](#)

يسمعه ويجيبه وله مقام عند الله. ويعتقد ان هذا جائز فهذا يعذر لجهله لكن فعله شرك اكبر. لما دعا غير الله عز وجل. والحديث الذي اورده الشيخ يدل على هذا المعنى ان دعاء هؤلاء - [00:05:31](#)

اي طلب شفاعتهم في حال حياتهم كما دل عليه حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي رواه البخاري في الصحيح وذلك انهم

اصابهم عام الرمادة جذب عظيم. وعام الرمادة هو السنة السابع عشرة من الهجرة في المدينة - [00:05:51](#)

حتى اضحت ارض المدينة كالرماد من الجذب والقحط بقلة المطر فشكى الناس الى عمر ما اصابهم. فخرج بهم عمر يستسقي يصلون صلاة الاستسقاء في المستسقى وهو موضع مسجد الغمامة الان - [00:06:13](#)

وكان خارج المدينة. والان هو في طرف توسعة اه المسجد النبوي من الجهة الغربية. الجنوبية فقال عمر في دعائه اللهم انا كنا بنبينا فتسقيننا. او فتسقيننا اي في حال حياته عليه الصلاة - [00:06:36](#)

والسلام. وانا نستسقيك وانا نستسقيك بعم نبينا فاسقنا. قم يا عباس فادعوا الله لنا. هل بعمر ان يترك الاستسقاء بالنبي عليه الصلاة والسلام لو كان مشروعا بعد موته الى من هو دونا منه وهو عمه - [00:06:58](#)

العباس لا يليق هذا لا بعمر ولا بمن حضر ذلكم الاستسقاء. لكن عمر رضي الله عنه والصحابة رضي الله عنهم علموا انه لا يصح ان يستسقى بالميت. وان يطلب دعاؤه وتطلب شفاعته الى الله - [00:07:18](#)

لنا بانزال المطر ولهذا اتجه الى عم النبي عليه الصلاة والسلام لانه من صالحهم وصالح العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه من جهات. اولاً انه عم رسول الله. ولهذا قال النبي سلم لعمر يا عمر الم تعلم ان - [00:07:38](#)

عم الرجل في سن وابيه وثانيا انه من كبرائهم. ومن اشياخهم. وثالثا ان فيه شرف صحبة وانه رضي الله عنه كان صالحا. ولهذا طلب عمر دعاءه. وهو حي بين اظهرهم - [00:07:59](#)

وقام العباس فدعا الله واجابة العباس عمر رضي الله عنهما دلالة على انه يوافقه هو فيما طلبه. واقره على ذلك الصحابة كلهم. فدل على ان هذا مشروع. دعا العباس وامن الصحابة - [00:08:25](#)

فسقاهم الله عز وجل المطر الشاهد منه ان طلب الشفاعة وطلب الدعاء انما يكون من الحي. لا من الميت. ومن الحاضر لا من كما تطلبها انت ايها المؤمن تطلب دعاء والديك لك وتطلب دعاء الصالحين في حياتهم لك - [00:08:45](#)

اولادك هذا توسل مشروع. الممنوع هو طلب دعاء الاموات. وهذا دائر بين الشركين الاكبر والاصغر. نعم وقد ثبت في الصحيحين حديث انس لما توسلوا وقد ثبت في الصحيحين حديث انس بن مالك - [00:09:09](#)

رضي الله عنه. نعم. لما توسلوا بالنبي صلى الله عليه وسلم واستشفعوا به. فطلبوا منه ان يدعو لهم حين قال الاعرابي جهدت الانفس وجاع العيال وهلك المال فادعوا الله لنا. فدعا الله لهم فامطروا - [00:09:33](#)

سبته ثم شكوا اليه بهدم الابنية وانقطاع الطرق. وسألوه ان يدعو الله بكشفها عنهم. فدعا فكشفها عنهم. هذا حديث انس يدل على ما ذكره المصنف رحمه الله من ان طلب الشفاعة من النبي عليه الصلاة - [00:09:53](#)

سلام او من الصحابة او من الصالحين انما هو في حال حياتهم. ما هو حديث انس بن مالك رضي الله عنه؟ يقول فانس رضي الله عنه حديثه في الصحيحين بينما النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يخطب اذ دخل اعرابي من باب المسجد - [00:10:13](#)

فقال يا رسول الله هلك المال وجهدت الانفس وانقطعت العيال فادعوا الله ان يغثنا فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه واستغاث ربه واستسقاها. يقول انس والله ما في السماء من قزعة. اي من قطعة سحابة. القزعة هي قطعة السحابة المنفردة لوحدها في السماء - [00:10:33](#)

فما هي الا ان خرجت سحابة من وراء سلع. فتوسطت المدينة فانتشرت فمطرنا سبتا اي اسبوعا لم يروا فيها الشمس ما بين مطر ودين حتى جاءت الجمعة الاخرى فدخل اما ذلك الاعرابي او غيره فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل - [00:11:01](#)

الاول قال هلكت الاموال. وجهدت الانفس وانقطعت السبل هلكت الاموال بالقحط وماله اما زرع او ضرع انقطعت السبل ما احد يمشي من الجذب والقحط وجهد في النفس اصابها الجهد والتعب العظيم بقلة المطر. في هذه الجمعة قال يا رسول الله هلك المال وانقطعت - [00:11:31](#)

سبل ولم يقل وجهدت الانفس. هلك المال بهذه السيول الجارفة. التي جرفت زرعهم ونقلت بهمهم وضرعهم انقطعت السبل بجريان الاودية بالماء حتى انحبس الناس عن السير وعن السفر وعن العبور. فادعوا الله ان - [00:11:58](#)

عنا فتبسم عليه الصلاة والسلام ورفع يديه الى السماء قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر.

يقول انس فخرجنا نمشي في الشمس. المقصود من هذا كله - [00:12:24](#)

انهم طلبوا من النبي الدعاء والشفاعة الى الله جل وعلا لانزال المطر ودفع الجذب والقحط. وهذا كان متى؟ كان في حياته يسمع كلامهم ويجيب دعاءهم وهو حاضر معهم ليس غائبا عنهم - [00:12:44](#)

نعم. وكذلك يوم القيامة يتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم اهل الموقف. ويستشفعون به فيشفع لهم الى ربه الى ان يقضي بينهم. ثم يشفع صلى الله عليه وسلم شفاعة اخرى لاهل الكبائر منهم - [00:13:03](#)

امته ويشفع في ان يخرج الله من النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان. كما استفاضت بذلك الاحاديث الصحيحة وهذه هي الشفاعة العظمى وما يليها من انواع الشفاعات الاخرى. يوم القيامة النبي معهم حاضر ليس بالغائب - [00:13:23](#)

يسمع طلبهم فهذا كما في الدنيا في طلب الدعاء من الحي فيوم القيامة لا يشفع النبي عليه الصلاة والسلام يا طلب الناس منه الشفاعة العظمى وهو غائب. بل هو معهم - [00:13:43](#)

فيذهب يخر ساجدا تحت العرش سيفتح الله عليه انواعا من محامده والثناء عليه لم يكن فتحها عليه من قبل. ثم يأتي الاذن من الله جل وعلا يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع فيشفع الى الله ليجيء لفسد القضاء وهذه - [00:14:01](#)

الشفاعة العظمى كما دلت عليها الاحاديث المستفيضة ومنها حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين ايضا يشفع صلى الله عليه وسلم في اهل الكبائر. وشفاعة نبينا في اهل الكبائر نوعان شفاعة - [00:14:25](#)

في اقوام امر بهم الى النار الا يدخلوها ويشفع الى الله الا يدخلها. اصحاب الكبائر والذنوب. وشفاعة ثانية يشفع الى اهل الكبائر الذين دخلوا النار ان يخرج منها. وفي هذه الشفاعة الثانية يضع الله له اربعة حدود. كما دل عليه حديث انس في الصحيحين - [00:14:44](#)

الحد الاول اخرج من النار من في قلبه ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان حد الثاني من في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان. الثالثة في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة - [00:15:08](#)

من الايمان الرابعة من في قلبه مثقال ذرة ادنى ادنى ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان وهذي شفاعتان لاهل الكبائر. وقال جاء في الحديث عند اهل السنن شفاعتي لاهل الكبائر من امتي - [00:15:27](#)

يشفع صلى الله عليه وسلم شفاعة رابعة آ لاهل الجنة ان يدخلوها وهذه من خصائص من شفاعاته الخاصة. يشفع شفاعة خامسة في ترفع درجات اهل الجنة فيها يشفع شفاعة سادسة - [00:15:47](#)

في من تساوت حسناتهم وسيئاتهم على قول وهم اهل الاعراف يشفع شفاعة سابعة في السبعين الف الجنة بغير حساب ولا عذاب. كما في حديث آ عكاشة بن محصن الاسدي رضي الله عنه. وهذا ايضا - [00:16:10](#)

قول وهي وهذه الشفاعة والتي قبلها خاصتان. كذلك شفاعته في عمه ابي طالب وهي شفاعة خاصة. فصحت ثمان شفاعات الخاص منها للنبي عليه الصلاة والسلام خمس هذه الشفاعة النبي حي حاضر معهم ليس غائبا عنه - [00:16:30](#)

من جنس من جنس طلب شفاعته وهو حي معهم في الدنيا صلى الله عليه وسلم. نعم. ولما مات صلى الله عليه وسلم توسل بدعاء العباس رضي الله عنه ولم يتوسلوا به بعد موته. توسلوا بدعاء عمه العباس رضي الله عنه. نعم - [00:16:50](#)

ولم يتوسلوا به بعد موته فانهم انما كانوا يتوسلون بدعائه في حياته. وذلك ينقطع بموته فتوسلوا وذلك اي التوسل بدعائه في حياته هذا التوسل ينقطع بموته لانه غائب عنهم ليس حاضرا بينهم - [00:17:14](#)

قد يقول انسان شبهة. اليس النبي حي في قلبه حياة برزخية؟ الانبياء احياء في قبورهم. حياة برزخية وهي اكمل من حياة الشهداء. وحياة الصالحين. نقول نعم. الانبياء حياتهم حياة برزخية - [00:17:39](#)

لكن هذي الحياة البرزخية لا تعني انهم يسألون ويطلبون وينادون تطلب شفاعاتهم وانما ما بينهم وبين الناس انتهى بموتهم ولم تبقى الا دعوتهم. وتبقى شريعتهم عليهم الصلاة والسلام. نعم نتوسل رضي الله عنهم بدعاء العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه. وذلك معاوية بن ابي سفيان استشفع - [00:17:59](#)

في الشام وتوسل بيزيد ابن بيزيد ابن الاسود الجرشي. وقال الجرشي الجرشي. نعم. وقال اللهم انا نتوسل اليك بخيارنا يا يزيد ارفع يدك فرفع يديه فدعا ودعا حتى نزل المطر يزيد ابن الاسود الجرشي من حمير. ومن السادات سادات التابع - [00:18:32](#)

وكبارهم اسلم في حياة النبي عليه الصلاة والسلام لكنه لم يلقه. كما مرنا في ابي ادريس الخولاني وكما مرنا في اويس القرني اسلموا في عهد النبي عليه الصلاة والسلام ولم يلقوه - [00:19:02](#)

يقول ان يزيد ابن الاسود الجرشي يقول ادركت العزة في الجاهلية وهي تعبد والعزى صنم من اصنام العرب في الجاهلية. وكان من الصالحين رضي الله عنه ورحمه. معاوية وهو افضل - [00:19:24](#)

منه يتوسل الى الله بدعاء يزيد وهم في غزوهم في الشام فكان يقول قم يا يزيد فادعو الله لنا وكان يقول اللهم انا نتوسل اليك خيارنا دل على ان آ الصالح يتوسل في الدنيا بدعائه حال حياته لا بعد موته - [00:19:44](#)

ولو كان الان معاوية افضل من يزيد اليس كذلك؟ كما ان عمر افضل من العباس رضي الله عنه لكن لخصوصية العباس وهو عم الرسول ومن اشياخهم كخصوصية يزيد ابن الاسود انه من صالحهم. فطلب منه - [00:20:11](#)

امير المؤمنين معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهم ان يستغيث يستغيث الله عز وجل لهم في انزال المطر. نعم ولهذا قال الفقهاء رحمهم الله يستحب الاستسقاء باهل الصلاح والدين. والاولى ان يكونوا من اهل - [00:20:29](#)

بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتداء بعمر لما استسقى بالعباس رضي الله عنهما نعم يستحب الاستسقاء باهل الصلاح والدين في حياتهم وافضلهم اذا كانوا من ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام كما فعل عمر مع العباس. نعم. ولو كان - [00:20:49](#)

في حياته صلى الله عليه وسلم هو اقساما به على الله. وتوسل بذاته من غير ان يدعو له لامن ذلك بعد مماته. ولكن توسلهم به اولى من توسلهم بالعباس رضي الله عنه. ولكن - [00:21:16](#)

انما كانوا يتوسلون بدعائه كما ثبت ذلك بالصحيح انهم توسلوا في الاستسقاء بدعائه. هاتان مسألة الاولى ان التوسل الى الله بدعاء هؤلاء الصالحين ليس هو اقسام من المخلوق على الله بهذا المخلوق الاخر - [00:21:36](#)

لما قال عمر العباس قم يا عباس وادعو الله لنا ليس معناه انهم يقسمون على الله بالعباس. لو كان هذا اقسام لاستوى الحي سوى الميت لا فرق بين هذا وهذا - [00:22:00](#)

الوجه الثاني ان توسلهم رضي الله عنهم بذاته من غير ان يدعو لهم يشترك فيه الحي والميت. لان ذاته على الله عزيزة وله عند الله قدر وجاه في حي هو وميته. فدل على ان هذا ليس توسلا بذاتهم وليس هو اقسام من المخلوق بالمخلوق الاخر - [00:22:17](#)

على الله عز وجل بهذا الصالح على الله. وانما هو توسل الله بالدعاء والدعاء هو للحي الحاضر لا للميت الغائب نعم وفي صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ربما ذكرت قول الشاعر وابيض يستسقى - [00:22:47](#)

وما وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل. هذه بيت مشهور من لامية ابي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم. نظمها لما طال صاروا مشركي مكة لاهل الشعب - [00:23:11](#)

لابي طالب ومن معه من بني من بني هاشم وبني المطلب نظم هذه القصيدة اللامية الرنانة. التي حق ان تكون من المعلمات وجاء في اولها ولما رأيت القوم لا ود فيهم وقد قطعوا كل العرى والوسائل. يشير الى اهل مكة - [00:23:36](#)

الى ان قال وابيض يستسقى الغمام بوجهه. ثمال اليتامى عصمة للارامل. وهو النبي عليه الصلاة والسلام لانه لما اصابهم الجذب والنبي طفل عمره سبع سنوات او اقل. خرج النبي خرج ابو طالب - [00:23:59](#)

الى الكعبة يستسقى فرفع النبي واسند ظهره الى الكعبة. يذكرهم بان الله من عليهم بالسيل توسل اليهم بهذا النبي وابيض لان وجهه عليه الصلاة والسلام كانه ربابة اي سحابة تجلت عنها - [00:24:20](#)

شمس وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل اي انه مرئ مرجع موئل لهؤلاء اليتامى الى ان قال كذبتم ورب البيت نبزي محمدا ولما نقاتل دونه وناضلي الى ان ذكر النبي عليه الصلاة والسلام في مقولته آ حليم - [00:24:42](#)

عادل غير طائش يوالي الها ليس عنه بغافل. تلوذ به الهالك من ال هاشم. فهم في عنده وفواضله فوالله لولا ان اجيء بسبة تجر على

اشياخنا في المحافل لكننا اتبعناه على كل حالة من الدهر طرا غير - [00:25:17](#)

قول التخاذل نعم ولم يقل احد من المسلمين انهم كانوا في حياته صلى الله عليه وسلم يقسمون به ويتوسلون بذاته بل حديث الاعمى الذي رواه احمد والنسائي وابن ماجة والترمذي وغيرهم. الفاظه صريحة في ان الاعمى ان - [00:25:41](#)
ما توسل بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم. كما بسطت الفاظه في موضع اخر. وهذا في كتابه كبير قاعدة جلية في التوسل والوسيلة كذلك في الاستغاثة والرد على البكري بسطها في هذا الموضع. وهذا الاعمى - [00:26:07](#)

جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وسأله ان يدعو الله عز وجل له ان يرد بصره. فامر النبي عليه الصلاة والسلام ان يتوضأ ويصلي ركعتين يقول فيهما اللهم اني اسألك واتوجه اليك اليك بنبيك نبي الرحمة - [00:26:30](#)
يا محمد يا رسول الله اني اتوسل بك الى ربي في حاجتي تقضيها اللهم فشفعه في. هذا في دعاء النبي له في حال حياة النبي لا بعد موته عليه الصلاة والسلام - [00:26:54](#)

هذا هو الوجه الصحيح. في سياق وفي استدلال المستدل بحديث الاعمى. لا انه يكون بعد موته عليه الصلاة والسلام. ومثله في قول الله جل وعلا ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول. ليجدوا الله - [00:27:07](#)
توابا رحيمًا هذا في حياة النبي عليه الصلاة والسلام. جاؤوك اي في حال حياتك لا بعد موتك اما ان يأتي اليه بعدما دفن يأتي الى مقامه الى ضريحه الى قبره يقول يا رسول الله اشفع لي عند الله - [00:27:27](#)

او ادعوا الله لي بالمغفرة هذا مما لا يصح ولا يجوز باجماع المسلمين. كما اجمع عليه الصحابة رضي الله عنهم. ايضا مع وجود داعيه وسببه فقد اصابتهم الأوى. ارتد المرتدون بعد موته - [00:27:45](#)

واجتمعت عليهم من باقطارها من مشركي العرب في المرتدين. والمجوس والروم. ومع ذلك فلم يذهبوا الى مقام النبي عليه الصلاة والسلام ولا الى حجراته يطلبونه الشفاعة والنصر. وان وان يدعو الله له - [00:28:05](#)
بالتمكن وان يرد كيد عدوهم لا في عام الجد في عام الرمادة كذلك وجدت الدواعي ولم يفعلوا ذلك دلالة على ان هذا انما كان في حياته لا بعد موته. نعم - [00:28:25](#)

وفي اول الحديث ان الاعمى سأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو الله ان يرد اليه بصره. فهو طلب من ان النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء. فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ ويصلي ركعتين - [00:28:43](#)
ويقول اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة. يا محمد يا الله اني اتوسل بك الى ربي في حاجتي تقضيها. اللهم فشفعه في. وفي رواية ثانية رواها احمد والبيهقي وغيرهما. اللهم شفعه في وشفعني فيه. فقله يا محمد يا رسول الله حال حياتي - [00:29:03](#)

النبي عليه الصلاة والسلام فهو طلب من النبي الشفاعة له في حياته. وهذا كما قاله عليه الصلاة والسلام لخادمه ربيعة ابن عامر الاسلمي. كما جاء في الصحيح وكان يخدم ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:33](#)
ثم قال سل يا ربيعة. قال اسألك مرافقتك في الجنة. قال او غير ذلك؟ قال هو ذاك. كررها النبي عليه ثلاث مرات في مختلفة. ثم قال يا ربيعة اعني على نفسك بكثرة السجود. اي بكثرة الصلاة - [00:29:51](#)

هذا من من ماذا؟ مما سأل ربيعة النبي ان يدعو الله له بالجنة وان يرافق النبي في الجنة اي في حياته لا بعد موته. نعم فلما سأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو امره ان يدعو وهو ايضا. كما قال له - [00:30:10](#)
طبيعة ابن كعب الاسلمي رضي الله عنه اسألك مرافقتك في الجنة. فقال اعني على نفسك بكثرة في السجود فان شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم وسؤاله الانسان قد يكون مشروطا بشروط - [00:30:30](#)

وقد يكون هناك مانع كاستغفاره للمنافقين. فدعاؤه من اعظم الاسباب في حصول المطلوب. ولكن سبب قد يكون له شروط وموانع. اعظم الشروط هو الايمان والاسلام. ولهذا لا يدعو النبي للكافر - [00:30:50](#)
اعظم الموانع ايش؟ الكفر والنفاق. ولهذا دعا النبي في حياة المنافقين. هل استجاب الله له استغفر لهم ولا تستغفر لهم. ان تستغفر لهم

سبعين مرة فلن يغفر الله لهم. ما المانع هنا؟ المال - 00:31:10

هو النفاق الاكبر النفاق الاعتقاد كما الشرك. فانه مانع من اجابة الدعاء لهم نعم فاذا كان ابراهيم عليه السلام قد استغفر لابييه فلم يغفر له. وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم في - 00:31:30

المنافقين سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم. لن يغفر الله لهم وقيل له ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره. لم يمنع ذلك ان - 00:31:53

دعاء ابراهيم ومحمد عند الله اعظم الدعاء اجابة وجاههما عند الله اعظم وما جاه للمخلوقين. وهما الخليلان وهما افضل البرية. لكن الدعاء وان كان سببا قويا فالكفر مانع معارض فان الله لا يغفر ان يشرك به. وقد حرم وقد حرم الجنة على الكافرين - 00:32:13

نوى المنافقين وان استغفر لهم محمد وابراهيم عليهما الصلاة والسلام لوجود المانع لا تنقص جاه الشفيق العظيم القدير. نعم النبي عليه الصلاة والسلام وابوه ابراهيم عليه السلام ايضا اعظم خلق الله جاهها عند الله. ولهما المنزلة العظيمة فهما الخليلان. وهما افضل انبياء الله ورسله - 00:32:43

فان ابراهيم خير الرحمن اتخذ الله ابراهيم خليلا. ومحمد عليه الصلاة والسلام خير الرحمن. وله ما عند الله اعظم مجاهد واعظم منزلة وقدر ومع ذلك لم يرطى الله منهما ان يستغفرا للمشركين - 00:33:14

لم يقبل الله استغفارا ابراهيم لابييه كذلك لم يقبل الله استغفار النبي لعمة ابي طالب ولا للمنافقين. اذا حتى لو وجدت اعظم باب الاجابة لكن اذا وجد معها المانع لا لا ينفع هذا السبب. فان دعاء هؤلاء الصالحين واصلحهم وافضلهم - 00:33:36

نبينا عليه الصلاة والسلام ينفع بشرط ماذا بشرط الا يكون هناك مانع الكفر والشرك والنفاق الذي لا يجيب الله جل وعلا دعاء من دعا من هؤلاء الصالحين. استأذن النبي صلى الله عليه وسلم ربه ان يزور قبر امه. في الابواء. امه من هو - 00:34:01

من هي؟ امته بنت وهب استأذن ربه ان يستغفر لها فلم يأذن الله له. ثم استأذن ربه ان يزور قبرها بالابوا فاذن لها اذن له بذلك لم يأذن له بالاستغفار لها لانها على غير دينه - 00:34:26

واذن له بزيارة قبرها لان في زيارة القبر عظة للحي وان لم ينتفع بها من؟ الميت زوروا القبور فانها تذكر الآخرة نعم وكذلك ثبت عنه صلى الله عليه وسلم في الصحيح انه قال استأذنت ربي في ان - 00:34:48

استغفر لامي فلم يأذن لي واستأذنته في ان ازور قبرها فاذن لي. لم يأذن له بان يستغفر لها مع ان دعاء الحي ولا سيما دعاء النبي من افضل الاسباب لحصول المغفرة. لانها على غير دينه عليه الصلاة والسلام - 00:35:13

نعم وقد قال الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قطر من بعد ما تبين من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. ثم اعتذر عن ابراهيم عليه - 00:35:34

للسلام بقوله وما كان استغفار ابراهيم لابييه الا عن موعدة وعدها اياه. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. ان ابراهيم لاواه حليم. ما كان للنبي الذين امنوا هذا نفي وكل نفي يقتضي النهي ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى ولو كانوا اباء - 00:35:56

او امهاتهم او اخوانهم او ابناءهم من بعد ما تبين لهم ان من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم اي بشركهم وكفرهم الاكبر المخرج لهم من ملة الاسلام. وما كان استغفار ابراهيم لابييه الا عن موعدة وعدها اياه - 00:36:26

لما قال ابراهيم والله لا ازال استغفر لك ما لم انهى عنك فلما جاء النهي رجع ابراهيم الى ربه وكف عن هذا فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. وهي براءة - 00:36:46

ايمان براءة التوحيد مما يخالفه ويضاده. ان ابراهيم لاواه حليم. اواه رجاء الى ربه حليم اي لا يعاجل بالعقوبة. وانما فيه الحلم وهو القدرة على المجازات لكنه يسترها بحلمه ورحمته. نعم. فهو صلى الله عليه وسلم قال - 00:37:03

رضي الله عنه سل قال اسأل مرافقتك في الجنة؟ فقال او غير ذلك؟ فقال بل هو ذاك. قال اعني على نفسك بكثرة السجود. فان المطلوب عال لا ينال بمجرد الدعاء - 00:37:33

بل لا بد من عمل صالح يكون من صاحبه يكون عوناً للداعي. فقال صلى الله عليه وسلم اعني على نفسك بكثرة السجود. نعم لابد من

عمل صالح يكون من صاحبه. واعظم العمل الصالح الايمان - 00:37:53

ولهذا امر النبي آآ امر صلى الله عليه وسلم ربيعة بن عامر او ربيعة بن كعب بن عامر بن كعب الاسلمي قال اعني على نفسك بكثرة

السجود يحصل له مراده من مرافقة النبي عليه الصلاة والسلام له في الجنة. نعم - 00:38:12

وكذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم الاعمى لما طلب منه الدعاء له ان يعينه هو ايضا بصلاته ودعائه وقال صل ركعتين ثم قل اللهم

اني اسألك واتوسل اليك بنبيك محمد نبي الرحمة - 00:38:34

اي بدعاء نبيك وشفاعته كما قال عمر رضي الله عنه كنا نتوسل اليك بنبينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا. يعني هذه الموضع هذا هذه

اللفظة التي ربما تشكل على اهل البدع. المسوغين التوسل بالاموال - 00:38:54

وبدعائهم لما قال الاعمى اللهم اني اسألك واتوسل اليك بنبيك محمد نبي الرحمن ما معنى اتوسل اليك واسألك بنبيك محمد؟ ليس هو

اقسام على الله بالنبي. وليس هو توسل الله بذات النبي - 00:39:14

وانما المراد بدعاء النبي كما قال عمر اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا اي بدعاء نبينا وان نتوسل اليك الان بعم نبينا اي بدعاء عم نبينا.

لو كان المراد الاقسام على الله بالرسول هذا يشمل حياته وموته. لو - 00:39:34

كان المراد به بذات الرسول يشمل حياته وموته. لكن دل على ان المراد التوسل الى الله بدعاء النبي نبي ولهذا امر النبي الاعرابي امر

الاعمى الاعرابي ان يتوضأ وان يصلي ركعتين يبذل السبب - 00:39:52

ثم يتوجه الى الله طالبا قبول شفاعته بدعاء النبي ودعاء هذا الاعمى بنفسه. اي نعم ومعلوم انهم رضي الله عنهم انما توسلوا بدعاء

العباس رضي الله عنه كما كانوا يتوسلون بدعاء النبي صلى الله - 00:40:13

عليه وسلم وهذا فعله عمر رضي الله عنه بين المهاجرين والانصار عام الرمادة. ولم كره احد الرمادة كان في السنة الثامنة عشرة او

اخر السابغ عشرة من الهجرة. وسمي العام بعام الرمادة لان الارض - 00:40:36

غدت كأنها رماد وارض المدينة ارض طينية بين حرار اذا قل عنها المطر واجدبت غدت كأنها راماد. وهكذا الارض التي اصلها طيني او

ارض سبخة او ارض بين حراء نعم - 00:40:56

ولم يقل له بل التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم والاقسام به مشروع. فلم فلما يعدل عن التوسل بالرسول صلى الله عليه

وسلم الى العباس. فلما اقرؤا عمر رضي الله عنه على ذلك. ولم - 00:41:19

احد علم ان ما فعله عمر رضي الله عنه واصحابه معه هو المشروع دون ما يخالفه. من الذي مقر لعمر بذلك الصحابة ومنهم العباس

ولم يخالفوه في هذا قالوا كيف تخلي الرسول الذي هو افضل من عمه العباس؟ تتجه الى المفضل وهو العباس. لكنه استقر في

علمهم وايقنوا ان ما فعله - 00:41:39

عمر هو الصحيح لان النبي قد مات ولا تصح طلب دعائه او طلب شفاعته. نعم وكذلك امر الاعمى ان يتوسل بدعائه وشفاعته. ويدل

على ذلك قوله صلى الله عليه قوله في اخر الحديث - 00:42:06

حديث اللهم فشفعه في. علم انه كان يدعو ويشفع له. وان الاعمى انما يتوسل بدعائه وشفاعته والا فكان يقول اللهم وهذا شفاعته

النبي صلى الله عليه وسلم. نعم والتوسل بدعائه صلى الله عليه وسلم وشفاعته هو التوسل الذي كان الصحابة يعرفونه ويفعلونه.

وهو معنى - 00:42:25

توسل وهو معنى التوسل به عندهم كما قد بين ذلك حديث عمر وحديث الاعمى ولكن من الناس من ظن ان المراد باللفظ التوسل به

هو التوسل بذاته او او الاقسام بذاته. وهذا غلط على الصحابة - 00:42:55

رضي الله عنهم هذه مسألة جليلة ينظرها ويأصلها شيخ الاسلام. ما المراد بالتوسل بالنبي التوسل بالنبي عند الصحابة كلهم هو

التوسل بدعاء النبي. كما سبق في حديث عمر وحديث الاعرابي وحديث انس في - 00:43:15

الاعرابي عام الاستسقاء لما دخل عليهم المسجد فاستسقى والنبي يخطب. واما التوسل بالنبي اي بذاته فلم يكن والدا عندهم وانما

هذا مما ابتدعه المتأخرون. وكذلك التوسل بمعنى التوسل به يعني بالاقسام على الله به. هذا لم يعرفه الصحابة - 00:43:35

وانما عرفه المتأخرون. فابتدعوا به ونسجوا عليه انهم كانوا يتوسون بالنبي اي بذاته اي بالاقسام على الله به. وهذا كله خال عن معنى ما شرعه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:43:59](#)

واما كلام العلماء في ان ذلك مشروع او لا فقد ذكر السائل النقل عن ابي حنيفة وابي يوسف رحمهما الله وغيرهما ان ذلك منهي عنه. وما ذكره عن ابي محمد ابن - [00:44:19](#)

عبد السلام يوافق ذلك هو العز بن عبد السلام الان يرجع الشيخ الى السؤال الذي سأله السائل فما كان قبل هذا كله تقرير وتقعيد وتأصيل لموضوع التوسل. في بيان مشروعه وبيان ممنوعه - [00:44:39](#)

هل رجع الى سؤال السائل؟ حيث نقل عن الامام ابي حنيفة وصاحبيه ابي يوسف يعقوب ابن ابراهيم الانصاري وابي محمد وابي الحسن وابي محمد آ الحسن الشيباني نعم وابي آ - [00:44:59](#)

وابي الحسن محمد بن حسن الشيباني رحمهم الله من كراهية التوسل الله بمعقد العز من عرشه. اسألك بمعقد العز من عرشك. وما جاء عن ابي محمد وهو العز بن عبد السلام من كراهية ذلك يوافق ما جاء عن الصحابة رضي الله عنهم. نعم - [00:45:19](#)

واما استثناءه الرسول صلى الله عليه وسلم ان صح حديث الاعمى استثناء من؟ العز ابن عبد السلام قال الا ان صح حديث الاعمى. وحديث الاعمى عرفنا انه صحيح فيما رواه اهل السنن. انه جاء الى النبي عليه - [00:45:48](#)

الصلاة والسلام طالبا منه ان يدعو الله له ان يرد الله عليه بصره. فامر النبي ان يصلي ركعتين. ثم يتوجه الى الله بهذا الدعاء اللهم اني نتوسل اليك بنبيك نبي الرحمة - [00:46:08](#)

بمحمد صلى الله عليه وسلم. ومعلوم ان هذا المراد به التوسل الى الله بدعائه لانه قال اللهم فشفعه في اي اقبل شفاعته في. وهذا في حال حياته عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:46:26](#)

واما استثناءه الرسول صلى الله عليه وسلم ان صح حديث الاعمى فهو رحمه الله لم يستحضر الحديث سياقه حتى يتبين له انه لا يناقض ما افتى به. بل ظن انه يدل على محل السؤال فاستثنى - [00:46:43](#)

بتقدير صحته يعني في هذا جواب لطيف واعتذارا يعني اعتذالا حسن من شيخ الاسلام للعز بن عبد السلام لما قال الا الاستثناء الا الاستشفاء بالرسول ان صح حديث الاعمى. والمراد بقوله ان صح حديث الاعمى اي - [00:47:03](#)

ان دل على ما يدل عليه بالاستثناء بدعائه في حياته لا بعد موته. هذا استثناءه بتقدير صحته نعم والحديث صحيح لكن لا يدل على هذه المسألة كما تقدم. لا يدل الحديث على هذه المسألة وهي مسألة - [00:47:23](#)

توسل بذاته. عليه الصلاة والسلام ولا يدل على التوسل بالاقسام على الله به انما التوسل الى الله بالنبي بنبي الرحمة اي بدعائه صلى الله عليه وسلم. والعز ابن عبد السلام خفيت عليه المسألة - [00:47:44](#)

لانه لم يستحضر سياق الحديث كما ذكر شيخ الاسلام. ففاته ذلك رحمه الله. نعم واما ما فعله السائل عن القشيري واما ما نقله السائل عن القشيري فاجبت عن هذه المسألة - [00:48:03](#)

لا يدل عليها نفي ولا اثبات. وقد ذكر المروزي في منسكه وقد ذكر المروزي في منسكه عن الامام احمد بن حنبل رضي رحمه الله ان الداعي المسلم - [00:48:21](#)

على النبي صلى الله عليه وسلم يتوسل به في دعائه. فهذا النقل يجعل معارضا لما نقل عن ابي حنيفة رحمه الله وغيره ونقل اي ونقل ايضا عن عثمان بن حنيف انه امر رجلا بعد - [00:48:41](#)

موت النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو بهذا الدعاء. لكن لم يقل فيه اللهم فشفعه في اما حديث سهل ابن حنيف فهذا لا يصح. ليس له اسناد صحيح. واما ما جاء من كلام احمد فهذا يعارض بما جاء من - [00:49:01](#)

كلام ابي حنيفة وغيره. وكلام الامام احمد ليس محل آ التأسى والافتداء. هو عالم من كبار علماء الاسلام ما وافق الحق قبلناه وما خالفه ردناه واعتذرنا له. كما يعتذر لابي حنيفة ومالك - [00:49:21](#)

شافعي وغيرهم من ائمة الاسلام اذا خالفوا الحق او خالفوا السنة. والنبي صلى الله عليه وسلم هو محل الاقتداء محل التأسى وما

هؤلاء العلماء الا لا دلالة على شريعته عليه الصلاة والسلام. يدلون ان على سنة الرسول - [00:49:41](#)
فان تبينت لنا واستبان ما تركناها لقول احد. لا منهم ولا من غيرهم. ولهذا قال الامام احمد اجمع على ان من استبنت له السنة لم يكن
ليدعها لقول احد كائنا من كان - [00:50:06](#)

اجمع من هم؟ الصحابة التابعون وائمة الاسلام. وما نقله المروزي عن احمد فيه هذا الاشكال لكن لا يجعل هذا معارضا لحديث النبي
عليه الصلاة والسلام. ويحمل على احسن المحامل على انه طلب الدعاء منه في حال حياته - [00:50:20](#)
لا مطلق التوسل بذاته والاقسام على الله بذاته او طلب الدعاء منه بعد موته عليه الصلاة والسلام نعم وقد تكلمت على اسناد ذلك
وهل هو ثابت ام لا؟ وبسطت الكلام على ذلك في غير هذا الموضع - [00:50:40](#)
وبين قاعدة جلية وفي غيرها بين ان حديث سهل بن حنيف هذا انه لا يصح. نعم. وبينت انه بتقدير لثبوته يكون معارضا لما فعله
عمر رضي الله عنه بمحتضر من المهاجرين والانصار. واذا كانت - [00:51:03](#)
مسألة نزاع ردت الى الله والرسول. يعني على فرض ثبوته فان هذا معارض لفعل عمر في حضرة الصحابة من المهدي والانصار انهم
انما توسلوا بدعاء النبي عليه الصلاة والسلام. ولم يكن ذلك مطلقا في انه كل توسل - [00:51:23](#)
الى الله بذات النبي حتى بعد موته. فيحمل على قوله اللهم فشفعه في حتى بعد موته. فهذا في باب الدعاء لا في باب ذاته. نعم. وما
نقل عن احمد رضي الله عنه فانه يشبه ما نقل عنه - [00:51:43](#)

من جواز الاقسام برسول الله صلى الله عليه وسلم وانه يجب بذلك الكفارة. احمد جاء عنه رواية انه اذا قال اذا حلف بالله وحلف
وجبت عليه الكفارة واذا اقسم بالنبي قال والنبي وجبت عليه الكفارة - [00:52:03](#)
وهذا غلط لانه لا يصح الحلف الا بالله عز وجل ولا تجب الكفارة الا فيما حث من حلفه بالله لان حلفه بغير الله غير منعقدة وغير
مكفرة الا بالتوبة وما نقل عن احمد نعم. وما نقل عن احمد رضي الله عنه فانه يشبه ما نقل عنه من جواز الاقسام - [00:52:24](#)
برسول الله صلى الله عليه وسلم وانه يجب بذلك الكفارة فان الاقسام به في اليمين كالاقضاء به على الله وكالتوسل بذاته. وهذه
الرواية عن احمد لم يوافقها من الائمة لم يوافقها - [00:52:51](#)

لم يوافقها من الائمة بل جمهور الائمة على ان يقال لم يوافقها احد من الائمة اي لم يرضها. نعم بل جمهور الائمة على الرواية الاخرى
عنه وهو ما هي الرواية الاخرى عنه انه لا يجوز الحلف بالمخلوق - [00:53:11](#)
لا بالنبي ولا بغيره. ولو حلف بالمخلوق لم تجب بها الكفارة كفارة اليمين. وانما فيها التوبة الى الله جل وعلا وهذا معنى عظيم. اننا وان
اجلنا اهل العلم كاحمد ونحن على مذهبه في الفروع لكن لا نتعصب له - [00:53:35](#)
ولا نقلده تقليدا اعمى في مخالفة الدليل. بل ما وافق الدليل قلنا به وما خالفه تركناه وان كان قاله امام المذهب لاننا مأمورون
متعبدون باتباع والافتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام. واما غيره من اهل العلم - [00:53:55](#)

مهما علا قدرهم وارتفعت منازلهم فانهم انما هم ادلة وعلماء يدلوننا دين الله سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان خالفوها لم
نوافقهم في المخالفة. وابقينا لهم حقهم من الاقدار والاجلال - [00:54:18](#)
والتوقير كما ادبنا بذلك ديننا والحمد لله. نعم. بل جمهور الائمة على الرواية الاخرى عنه وهو انه لا يشرع الحلف بمخلوق ولا النبي ولا
غيره. ولا يجب بذلك كفارة وتلك الرواية اختارها طائفة من اصحابه ونصروها في الخلاف كالقاضي. القاضي هو القاضي ابو يعلى -
[00:54:38](#)

الحنبلي الفر هذا هو القاضي عند الحنابلة. من القاضي عند الحنفية هو القاضي ابو يوسف يعقوب ابن ابراهيم الانصاري. فاذا قال
الحنفية القاضي انصرف الى ابي يوسف واذا قال المالكية القاضي عندهم فهو القاضي عياض الي يحسبي - [00:55:08](#)
والقاضي عند الشافعية هو القاضي الرافي صاحب كتاب الكبير هؤلاء القضاة في المذاهب الاربعة في اصطلاح اتباعهم عليها. امام
المذهب هو من نسب اليه المذهب الاحناف امامهم ابو حنيفة. الشافعية امامهم الشافعي. المالكية امامهم مالك ابن انس. الحنابلة
امامهم - [00:55:34](#)

احمد ابن حنبل القضاة عند المذاهب الاربعة عند الحنفية القاضي ابو يوسف. وعند المالكية القاضي عياض. وعند الشافعي القاضي الرافعي. وعند الحنابلة القاضي ابو يعلى وهذه يعرفها المتفقهة الدارسون للفقہ آآ للفروع الفقهية يعرفون ذلك من اصطلاحات -

00:56:06

الائمة نعم. اما الشريف ابو جعفر فهو الشريف ابن ابي موسى وعبد الخالق ابن عيسى الهاشمي تلميذ ابي يعلى. وابن عقيل هو ابو الوفاء ابن عقيل. البغدادي الحنبلي وهؤلاء من - 00:56:37

العراق. من المتقدمين. اختاروا هذه الرواية التي عن احمد بجواز بمشروعية تكفير الحلف بالنبي عليه الصلاة والسلام. والرواية الاخرى التي عليها المذهب هو ان هذا خاص بالحلف بالله. اما الحلف بالنبي فغير فيمين غير منعقدة. ولا تجب فيها الكفارة وانما يجب فيها التوبة - 00:56:57

نعم ثم اكثر هؤلاء يقولون هذا الحكم مختص به لكون الايمان به بخصوصه ركنا من ركنا في الايمان لا يتم الايمان الا بالشهادتين. يقول الشيخ الذين قالوا من اصحاب احمد - 00:57:27

بجواز الحلف بالنبي وان الحلف بالنبي يمينه مكفرة جعلوا هذا الحلف خاص بالنبي لا بغيره من الصالحين. ولا من الاوليا ولا غيره من الانبياء. قالوا لان الايمان بالنبي مخصوص به. الايمان بالنبي مخصوص به دون غيره - 00:57:46

ولم يجعلوه في جميع الانبياء. مع ان هذا القول ضعيف. ابن عقيل هو الذي قال يجوز الحلف بالنبي وغيره من الانبياء فقط دون من دونهم وتبين ان الحلف انما يكون بالله بما جاء في الصحيحين من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. وفي - 00:58:06 صحيح مسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. نعم وذكر ابن عقيل ان حكم سائر الانبياء عليهم السلام كذلك في انعقاد اليمين بالحلف بهم واما ان هذا خاص - 00:58:31

ان الحلف انما هو بالله او باسمائه او صفاته لا يحلف لا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا بغيره من الانبياء. وما ذكره ابن عقيل وما ذكره بعض بعض اصحاب احمد كل هذا خلاف الصحيح بل هو قول ضعيف. محجوجون مردود عليهم بالدالة. ولهذا قال واما - 00:58:52 جماهير علماء المسلمين يعني هذا القول الصحيح. نعم. واما جماهير علماء المسلمين من السلف والخلف فعلى انهم ولا ينعقد اليمين بمخلوق لا الانبياء ولا غيرهم كالرواية الثانية عن احمد وهذا مذهب مالك - 00:59:12

الشافعي وابي حنيفة رحمهم الله واختيار طائفة من اصحاب احمد رحمه الله. فالحق فيما قاله العلماء مما يوافق الدالة فان جاء عن العالم روايتان او اكثر فنأخذ ما وافقت الدليل ونطرح ما خالف الدليل. وان كان - 00:59:32

هذا امام المذهب وعالم الزمان وشيخ الاسلام لكن لا نقلده فيما خالف الدليل وهذا الذي عليه جماهير السلف وجماهير الخلف فهو احدي الروايات عن احمد وهو مذهب ابي حنيفة ومالك والشافعي رحمهم الله - 00:59:52

انه لا تنعقد اليمين ولا تصح. لا باحد الانبياء ولا بالصالحين ولا بغيرهم. وانما اليمين المنعقدة هي ما كانت بالله او باسمائه او صفاته. نعم. وهذا القول هو الصواب فانه قد ثبت في الصحيحين عن النبي - 01:00:12

صلى الله عليه وسلم انه قال لا تحلفوا الا بالله. وقال صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. نعم. وفي السنن عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من حلف بغير الله - 01:00:32

فقد اشرك هذه كلها الاحاديث تدل على القول الصحيح الذي عليه جماهير السلف والخلف. ان الحلف انما يكون بالله او باسمائه وصفاته في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي قال لا تحلفوا بابائكم ولا بامهاتكم ولا بالاناد - 01:00:52

الاناد ما جعل مع الله ندا. ولا تحلفه الا بالله. ولا تحلف بالله الا وانتم صادقون. وفي قوله من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت كما جاء في الصحيح الصحيحين آآ - 01:01:12

ان النبي عليه الصلاة والسلام ادرك عمر في ركب عمر يحلف بابيه بابيه الخطاب. فناداهم الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله ينهيانكم ان الله عز وجل ينهاكم ان تحلفوا بابائكم. من كان يحلف من كان - 01:01:33

ان الله ورسوله ينهاه ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. وفي حديث من حلف بغير الله قد كفر

او اشرك. ولهذا عد العلماء الحلف بغير الله اصله من الشرك الاصغر. لانه مما يجري على اللسان توكيدا وتوفيق - [01:01:53](#)
فان قصد في قلبه تعظيما المحلوف به تعظيم عبادة. فدخل عندئذ في الشرك الاكبر الحلف بغير الله شرك. اصله اصغر وقد يكون اكبر
اذا احتف به التعظيم. تعظيم العبادة. نعم - [01:02:13](#)

وقال ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره يقول ابن مسعود رضي الله عنه وهذا
مشهور عنه اكثر من ابن عباس. لان احلف بالله كاذبا - [01:02:32](#)

وهي المسماة عند العلماء باليمين الغموس. تغمس صاحبها في النار. احب الي من ان احلف بغيره. ولو كنت صادقا لان الحلف بغير الله
شرك. والحلف بالله كبيرة. اذا حلف بالله فاجرا - [01:02:52](#)

كبيرة والشرك في جنسه اعظم من عموم الكبائر. نعم وذلك لان الحلف بغير وذلك لان الحلف بغير الله شرك والشرك اعظم اثما من
وهذا يوافق اظهر قولي العلماء ان النهي عن الحلف بالمخلوقات نهى تحريم الله - [01:03:12](#)

هي تنزيه وهذا قول اكثر العلماء وهو احد القولين في مذهب الشافعي واحمد. نعم. الحلف بغير الله حرام والنهي عنه نهى تحريم.
لانه داخل في الشرك في الالفاظ. والشرك اقبح من عموم الكذب - [01:03:41](#)

وعوم المعاصي والذنوب. وان كان الشرك اكبر الكبائر نقف عند هذا الموضع نكمله ان شاء الله بعد الصلاة. والى ما تيسر من الاسئلة
استغفر الله هذا السائل يقول من اسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقيه فهل هو تابعي - [01:04:04](#)

التابعي يا اخواني كل من اسلم ولقي الصحابة رضي الله عنهم من اسلم ولقي الصحابة وهو مسلم هذا تابعي فالذين اسلموا على عهد
النبي عليه الصلاة والسلام. ولم يلقيه وانما لقوا اصحابه يسمون تابعي يسمون تابعيون - [01:05:01](#)

وهؤلاء كبار التابعين. ولهم اسم في رواية الحديث يسمون بالمخضرمين. والمخضرم عندهم من ادرك جاهلية وادرك الاسلام لكنه لم
يلقى نبيا عليه الصلاة والسلام. مثاله النجاشي. اسلم ومات في حياة رسول الله ولم يلقيه انما لقي اصحابه المهاجرة الاوائل للحبشة -

[01:05:25](#)

فهو تابعي وكذلك كبار التابعين الذين بعضهم اسن من الصحابة. كعبد الرحمن بن ملل وهو ابو عثمان النهدي ويزيد ابن الاسود
الجرشي الحميري وامثالهم هؤلاء تعدون من كبار التابعين ومن ساداتهم - [01:05:53](#)

نعم والله اعلم يقول يقول هل الامام احمد رحمه الله يقصد التوسل بصيغة دعاء النبي وليس بالنبي في ذاته وايضا فهو بان الدعاء
يكون في حياة النبي والصالحين لكن كيف يقصد بصيغة دعاء النبي عليه الصلاة والسلام؟ فهل فهمي صحيح ام - [01:06:19](#)

حتى ولو كان الدعاء بصيغة حتى لو كان بصيغة الدعاء. احمد رحمه الله جاء في رواية المروزي عنه انه يجوز ان يتوسل الى الله
بدعاء النبي بعد موته. اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة. وان هذا يجوز بعد النبي. والصحيح ان هذا خاص - [01:06:51](#)

في حياته لا بعد موته. كما دلت عليه الادلة الاخرى وكلام احمد في هذا كلام مرجوح. ان ثبت وصح عنه نعم. يقول شخص اجد التعثر
والتعب عندما اتعامل معه. فهل تجنبه يقدح في العقيدة - [01:07:11](#)

هذا فيه تفصيل ان كان هذا الشخص سيء التعامل او سيء الدبرة لا يحسن التصرف ابي في تعامله في بيعه وشرائه. فتجنبوا التعامل
معهم من هذا الباب. لغباوته وقلة فهمه - [01:07:31](#)

اما شيء تجده في نفسك فلان نحس مبرود كل ما تعاملت معه خسرت او مرضت او تعبت هذا يدخل في الذي نهينا عنه يدخل في
التشاؤم الذي نهينا عنه ولم يؤذن يؤذن فيه الا في حال المرأة. ان لم تتوافق طباعك مع - [01:07:51](#)

مع طباعها ان انك تفارقها او تتحمل عيشها. والا تدخل في باب التشاؤم الذي نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام. الله اعلم يقول ما
حكم لبس دبله الخطوبة للخطيب والمخطوبة - [01:08:14](#)

الدبله وهي خاتم من حديد يدبل على الاصبع اي يبرم عليه من العادات التي وفدت علينا من الغرب عن طريق بعض الدول مستعمرة
وخصوصا من جهة فرنسا اه الانجليز فهي عادة مستوردة حتى - [01:08:34](#)

نشأ عليها الكبير وهرم عليها الصغير وصارت عرفا حتى اذا خطب الخطبة علامة القبول كل ان يتلبس هذه الدبل. ومنهم من يزيد

معها قراءة الفاتحة. بل يعتبرون ان هذا اقوى في العهد والميثاق من اين - [01:08:58](#)

من عقد النكاح. وهذا كله غلط وباطل. ولبس الدبلة من الرجل ومن المرأة علامة على الخطبة وعلى اه التراضي بين الطرفين باحدهما الآخر هذا حرام. لانه تشبه بما بالكفار الامر الآخر - [01:09:18](#)

ان الرجل لا يجوز له ان يلبس خاتم ذهب وانما الذهب خاص بالنساء. ولكن يباح له لبس خاتم الفضة للحاجة. واما لبس الدبلتين على قائمة على الخطبة وعلى النكاح فهذا الفعل حرام وصدرت فيه الفتاوى من هيئة كبار العلماء واللجنة الدائمة والمجامع - [01:09:43](#) العلمية لانه انما هو من العوائد الوافدة. ما حكم الاتصال الهاتفى مخطوبة. المخطوبة عند الناس لها معنيين. مخطوبة معقود عليها مكتوب كتابها. فهذه لا مانع من ان يكلمها وتكلمه انها زوجته. النوع الثاني مخطوبة خطبت ولم - [01:10:10](#)

يملك عليها لم يعقد عليها. وهذه لا يصح ان يكلمها الا باذني اوليائها في كلام معتاد التفاهم على امر يتعلق بحياتها لا ان يكون بينهما ما يكون بين الرجل وزوجته من الامور الخاصة والدقيقة. والله اعلم - [01:10:37](#)

اعلم يقول قضاة الائمة الاربعة بماذا يحكمون لا افهم ما وظيفتهم كالقاضي في المحج. القضاة في في المذاهب الاربعة يعني انهم بلغوا من العلم. في هذا المذهب حتى صار كالقاضي فيه. ولهذا اشتهر في كل مذهب من المذاهب الاربعة قاضيا اي عالما كبيرا في فقه هذا المذهب - [01:10:56](#)

وهم يقضون بكتاب الله وبالعلم الذي علموه. غير قضاة المحاكم وقضاة الخصومات والمنازعات. فالامام ابو يوسف قاضي اه الاحناف لانه اشهر علماء الحنفية وكان رئيس القضاة وقت وقت هارون الرشيد - [01:11:26](#)

قاضي ابو يعلى كبير علماء الحنابلة في زمانه وولي القضاء. وكذلك القاضي عياض اليحسوبي المالكي والقاضي الرافعي الشافعي وليس معنى انهم قضاة يحكمون على المذاهب الاخرى ولكن هم علماء كبار في هذه المذاهب ومع ذلك - [01:11:46](#) قولوا القضاء وكانهم في هذا المذهب مثل القضاة على الناس من جهة علمهم الواسع والغزير ولهذا عرفوا بقضاة هذه المذاهب. والله اعلم. يقول ما معنى اذا كان الشؤم وفي شيء ففي ثلاث الدار والدابة والمرأة. هذا كما جاء في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام. ان كان الشؤم في شيء اي مؤثرا - [01:12:06](#)

ان كان الشؤم في شيء اي مؤثرا في هذا الشيء. وضارا له ففي هذه الثلاث. المرأة والدابة والدار. وهذا ليس معناه الاقرار. اقرار وجود الشؤم لان هذه الثلاث تلازم الانسان. المرأة تلازمه حتى يتفرق اما بطلاق او بموت. اما يتفرقا بفراق - [01:12:36](#) من طلاق او خلع او فسخ او بموت. وكذلك الدابة تلازم الانسان حتى اما يبيعها او تهلك عنده او يتحول عنها الى غيره وكذلك المنزل. فهو ملازم له. يقول عليه الصلاة والسلام - [01:13:05](#)

لو كان الشؤم في شيء اي مؤثرا وضارا لكان في هذه الثلاث. وهذا معنى قطع اصل التشاؤم وهو هذا الشيء النفسي الذي يجده الانسان في نفسه يحمله على استبعاد الخير واستقرب الشر - [01:13:25](#)

والمؤمن يعلق قلبه ورجاءه ونفعه وضره بالله. ولا يتعلق بامر بامور الدنيا. ولا بالمخلوق في الدنيا ولا بازمانها التي يعتقد الجاهلون انها محل لحصول الضرر وانعقاد النفس بحصول الشؤم بها. كانوا يتشائمون ببعض الايام. فاليهود يتشائمون بيوم السبت. والعرب تتفشي - [01:13:45](#)

مساء بشهر صفر وربما تشاءم بعض الارقام كتشاؤم الوثنيين بالرقم ثلاثعش حتى تجدهم في مصاعدهم اثني عشر بعدها اربعطعش يتشائمون من رقم ثلثعش منهم من يتشاءم ببعض الطيور مثل تشاؤمهم بالغراب او - [01:14:16](#)

اليوم انه يحصل منه ومن جراء ظهوره او طلوعه او سماع صوته الضرر والشر عليهم. والزاجرين طائفة للطيران ومنهم من يتشاءم بعض الحيوانات كالحمار او بالكلب الاسود ومنهم من يتشائم بالمريض كالمشلول والابرص والاقرع يعتقد حصول الشؤم اذا طلع عليه - [01:14:40](#)

وهذا كله من عقائد الجاهلية القديمة المتوارثة. وهو المسمى في القرآن بالتطير. قالوا طائركم عند الله تطير قوم نوح بنوح. قوم موسى بموسى. وتطير المشركون بانبيائهم تطير المشركون بالنبي عليه الصلاة والسلام. التطير هو التشاؤم. وهو اعتقاد الشؤم حصوله

01:15:10 ووقوعه اذا طلع عليه -

ما يتشائم به من زمان او مكان او حال او مريض او كسيح او طائر او حيوان. والمؤمن يدفع ذلك كله معلقا حصول الخير والشر بالله. ولهذا يقول المؤمن اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا اله غيرك. ويقول اللهم - 01:15:40

ولا يأتي بالحسنات الا انت. ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك. ونبينا عليه الصلاة والسلام يقول من ردت الطيرة عن

حاجته اي عن مقصده الذي قصده. فقد اشرك. انسان خرج يريد سفرا او يريد نكاحا او تجارة. ثم تطيب - 01:16:00 يرى بمخلوق او بزمان او بساعة او بحادث امامه فردته الطيرة عن حاجته وقع في الشرك لانه غلب هذا الاحساس والخطر الشيطاني انه يقع عليه المسوئة ويصيبه الضرر ويقع عليه ما يخاف منه لما وسوس به الشيطان في قلبه لضعف ايمانه وظعف ارادته. وانما

01:16:23 المؤمن يعلق -

جاءه بالله ويتوكل على الله ويمضي. لا ترده الطيرة والتشاؤم بانواعه عن حاجاته وعن قضاء اموره وهذا من مظاهر المرط الوسواس

الشيطاني الذي يمرض به الشيطان قلوب الناس. فيعلقها بغير الله سبحانه - 01:16:53

وتعالى ونقف عند هذا الموضع ونسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد -

01:17:13